«قناة السويس رحلة عبر العصور»

«الفقى»: القناة تعبير عن الإرادة الوطنية المصرية

نظمت مكتبة الإسكندرية، يوم الثلاثاء الماضى أمسية تحت عنوان « قناة السويس رحلة عبر العصور»، بمناسبة الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على افتتاح قناة السويس، بحضور الدكتور مصطفى الفقي؛ مدير مكتبة الإسكندرية، والفريق مهاب مميش؛ رئيس هيئة قناة السويس، وراميير دى فورتانييه؛ رئيس جمعية ذكرى فريناند ديليسبس وقناة السويس، والدكتور فتحى صالح، والدكتور على الحفناوي؛ مستشار لمشروع متحف قناة السويس ومؤسس الجامعة الفرنسية فى مصر.

وقال الدكتور مصطفى الفقي؛ مدير مكتبة الإسكندرية: إن الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على افتتاح قناة السويس مناسبة نعتز بها جميعا، فقناة السويس اسم يرتبط بالتاريخ المصرى كما لم يرتبط به شىء آخر سواء فى فترة الحرب أو السلام.

وأشار «الفقي» إلى أن إنشاء قناة السويس ساهم فى تطوير مدينة السويس وإنشاء محافظة الإسماعيلية وبورسعيد وكانت دائما مصدرا للقلق والرضا فى وقت واحد، حيث حاول الآخرون استغلالها ضد مصر فى وقت سابق، موضحا أن الجميع تسائل بعد قرار عبد الناصر بتأميم القناة لماذا القرار ولم يتبق من حق الامتياز وقت طويل ولكنه قرار جاء للتعبير عن الإرادة المصرية فهى ليست مجرد مجرى مائى فقط ولكن قناة السويس تعبير عن الإرادة الوطنية المصرية.

وقال مدير مكتبة الإسكندرية: إن قناة السويس الآن بعدما تم إنشاء القناة الجديدة أصبحت جاذبة للاستثمار من كل مكان ولم تقتصر فقط كونها معبرا مائيا.

بدوره قال الفريق مهاب مميش؛ رئيس هيئة قناة السويس: إن القناة حياة ومنذ إنشائها خلقت حياة فى المنطقة وبعد إنشائها ظهرت محافظتى بورسعيد والإسماعيلية وبعد إنشاء قناة السويس الجديدة سيكون هناك مدينة الإسماعيلية الجديدة.

وأضاف «مميش» أن قناة السويس هى شريان الحياة ليس لمصر فقط ولكنها للعالم أجمع، مستعرضا ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية القليلة من تطوير وتوسعة للقناة ومردوده على حركة التجارة العالمية، حيث كانت ممرا فى اتجاه واحد فقط وكانت الحركة تتوقف فى حالة تعطل سفينة واحدة وهو ما دفع الدولة المصرية للتفكير فى توسعة وإنشاء قناة جديدة.

وتابع: «عرضنا الفكرة على الرئيس عبد الفتاح السيسى وتمت الموافقة عليه وبالفعل بدأنا فعندما تستدعى إرادة وعزيمة المصريين فتستطيع أن تحطم الصخر وهو ما حدث خلال حفر القناة الجديدة خلال عام واحد فقط ثم تم تكليفنا بعد ذلك بتطوير محور قناة السويس».

وأشار إلى أن الكثير لا يعلم ما يتم فى محور قناة السويس وكيف يعمل المصريون على مدار الأربعة وعشرين ساعة فى اليوم ليثبت أن الشعب المصرى قادر على فعل أى شىء.

وكشف إنهم يعملون على تطوير البنية التحتية بالمحور وكذلك تطوير قوانين لاستثمار لإزالة العوائق أمام المستثمرين فضلا عن إعداد كوادر فنية مدربة، مشيرا إلى أن المنطقة الاستثمارية تسير فى الطريق الصحيح.

«مميش»: القناة شريان للحياة فى مصر والعالم أجمع

وقال: إن القناة هذا العام حققت زيادة حوالى ١٣ ٪ من عائدات قناة السويس ما يمثل ٦٠٠ مليون دولار، لافتا إلى أن الدراسات كانت تشير إلى أنناعام ٢٠٢٣ سنبدأ فى تحقيق عائدات من المشروع ولكننا بالفعل بدأنا فى تحقيق تقدم كبير وهو ما تمثل فى تحقيق أعلى عائد فى تاريخ قناة السويس منذ إنشائها.

وثمن الفريق مهاب مميش الدور الذى قام به المواطن المصرى من تمويل للمشروع وجعلنا لا نحتاج إلى أحد، مبينا أن المشروع سيكون له أيضا مردودا كبيرا فى تنمية وتطوير سيناء.

من جانبه قدم الدكتور فتحى صالح؛ مدير «culynat» الشرفى، عرضا لتاريخ قناة السويس، لافتا إلى أن فكرة إنشاء قناة السويس بدأت منذ عصر الفراعنة، لافتا إلى أنه حينما تم بدء الحفر فى القناة فى القرن التاسع عشر وجدوا آثارا للقناة القديمة حيث كانت تصل دلتا النيل بالبحر الأحمر.

وتحدث الدكتور على الحفناوي؛ مستشارا لمشروع متحف قناة السويس، عن المطامع التى تتعرض لها مصر منذ قديم الزمان وكانت قناة السويس هى الهدف لذلك منذ الحملة الفرنسية على مصر.